

٥) (الدورة التأصيلية في العقيدة) (ثلاثة الأصول) - المجلس

الثالث - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفا اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:15

هذا هو المجلس الثالث لمجالس الدورة التأصيلية في علم العقيدة وهو الثالث ايضا في شرحنا لكتاب الاصول الثلاثة ونحن في آآ مساء السبت التاسع والعشرين من ربيع الثاني عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف - 00:00:30
من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا كنا قد وقفنا على قول الامام رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله بها فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:49
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان - 00:01:06

والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والخشوع والخشية اناية والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر. وغير ذلك من انواع العبادة التي انا الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد - 00:01:30
اذا الله فلا تدعوا مع الله احدا فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله والله اله الاخر لا يرهان له به فانما حسابه عند ربه - 00:02:00
انه لا يفلح الكافرون. قوله رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله بها. هذا تفريع على ما سبق من انه اذا قيل لك من ربك؟ وقل ربي الله الذي رباني. وهذا الرب يستحق العبادة - 00:02:27
واستحقاقه جل وعلا للعبادة انما هي بانواعها كلها وقد يقول قائل ما هي انواع العبادة؟ قال المصنف رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. اي مثل ما يندرج تحت الاسلام - 00:02:45
من الاعمال والاقوال الظاهرة او تحت الايمان من الاقوال والاعمال او تحت الاحسان من الاعمال والاقوال فهذا كله من العبادة ومن هنا ندرك ان انواع العبادة من قسمة الى اربعة اقسام - 00:03:10
عبادات قولية مثل الذكر وتلاوة القرآن والدعاء وعبادات بدنية ظاهرة مثل الصلاة والصوم والركوع والسجود والنوع الثالث العبادات العملية والقولية القلبية التي تكون في قلب الانسان حينما تغلق لسانك فتتنظر الى قلبك هل يحب الله فتجد انه يقول احب الله - 00:03:33

فهذا قول القلب وعمل القلب محبة الله وخشية الله وخوف الله ورجاء الله والتوكل على الله ونحو ذلك فهذه كلها عبادات عملية وقولية قلبية النوع الرابع عبادات مالية مثل الزكاة والصدقات - 00:04:23
اذا العبادات من حيث انواعها من قسمة الى اربعة اقسام قولية وفعلية لاحظوا الان قولية وفعلية فهذان قسمان قول وفعل. وعبادات قلبية سواء كان قول او فعله وعبادات مالية كل هذه العبادات - 00:04:55
هي حق الله جل وعلا. لا يجوز صرف شيء منها لغير الله تبارك وتعالى والاسلام سيأتي بيان والايمان سيأتي بيانه كذلك الاحسان

وتحت كل واحدة من هذه تحت الاسلام يندرج كل الاقوال والاعمال الظاهرة - [00:05:26](#)

وتحت الايمان يندرج كل الاقوال والاعمال القلبية الواجبة وتحت الاحسان يندرج الكمالات المستحبات الظاهرة والباطنة هذه العبادات قال المصنف ومنه اي من انواع العبادات الدعاء والدعاء ينقسم الى قسمين دعاء مسألة - [00:05:50](#)

وحاجة وهي قولية كقول الانسان يا ربي ارزقني يا ربي اغفر لي والنوع الثاني دعاء عبادة والنوع الثاني دعاء عبادة والقاعدة ان كل دعاء مسألة فهي عبادة ولكن ليس كل دعاء عبادة فيها مسألة - [00:06:30](#)

ليس كل دعاء عبادة فيها مسألة الركوع من دعاء العبادة والسجود من دعاء العبادة قد تقول فيهما ما هو من دعاء المسألة وقد لا تقول فيهما ما هو من دعاء المسألة - [00:07:11](#)

ومن الفروقات بين دعاء العبادة والمسألة ان دعاء العبادة لابد من مشروعيتهما من حيث الخصوص والسبب والمكان والزمان والجنس والنوع والكم والكيف فلا تسمى هذه دعاء عبادة اذا عملت على غير - [00:07:28](#)

ما امر به الشارع كما او كيف او جنسا او نوعا فلو ان الانسان صلى المغرب اربع ركعات لم تقبل منه لانها دعاء عبادة لابد من التقيد بها كما ولو سجد قبل الركوع قصدا - [00:08:04](#)

ما قبلت منه هذه الصلاة لانها على كيفية معينة الركوع فيها مقدم على السجود اذا من الفروقات ان دعاء العبادة لابد ان يكون موافقا للشرع كما وكيف وجنسا ونوعا وسببا - [00:08:29](#)

وغير ذلك اما دعاء المسألة فهي غير مقيدة بشيء باي لفظ يصح بلا كم ولا كيف لو ان الانسان قال رب اغفر لي بدون ان يرفع يديه هذا دعاء مسألة - [00:08:55](#)

ولو رفع يديه دعاء مشى ولو اشار بالسبابة دعاء مسل طيب لو قال اللهم ارزقني الف مرة. الباب واسع ليش؟ لان الشارع لم يضع في دعاء المسألة كم معين واضح - [00:09:16](#)

المهم في دعاء المسألة صحة المعنى المهم في دعاء المسألة صحة المعنى فلا تسأل ما هو مكروه من التنطعات ولا تسأل ما هو محرم من الظلمات فمن سأل في دعاء المسألة - [00:09:36](#)

مظلمة وظلما فانه لا يستجاب له ومن اساء الادب يخشى ان الا يستجاب له فالدعاء من اعظم انواع العبادة وهنا انه ان بعض العبادات قد تكون قولية وفعلية ظاهرة وباطنة. مثل الدعاء - [00:10:00](#)

الدعاء لا سيما دعاء المسألة قولية وفعلية وقلبية قولية قولك ربي ارزقني فعلية لانك تشير بيدك الى الله يا رب او بالسبابة يا رب او بدعاء الابتهاال يا رب وقلبية لان قلبك مستحضر لعظمة الله جل وعلا - [00:10:27](#)

وحبي ورغبتني ورغبتني كذلك الصلاة عبادة متضمنة لانواع العبادات كلها. قول وفعل ظاهر وباطن الحج متضمن لانواع العبادات الاربعة قول وفعل وباطل ومال قال رحمه الله والخوف والرجاء يعني هذا كله من انواع العبادة - [00:11:01](#)

والمقصود بالخوف هنا الخوف التعبد الخوف التعبد كذلك الرجاء المقصود به رجاء التعبد هذه عبادة اما الخوف الطبيعي ليس بعبادة كيف يعني الخوف الطبع ليس بعبادة؟ انت خفت من اسد - [00:11:39](#)

لا شوية كبيرة الظاهر خفت من صرصور وانا قلت تؤجر صح ولا لان ما هي عبادة خاف الانسان من الاسد لا يؤجر على ذلك اي ما هي عبادة العبادة ما يخاف الانسان يسميه بعض العلماء خوف السر - [00:12:05](#)

خوف العبادة يسميه بعض العلماء خوف السر وعلامته انك تخافه من دون ان تراه علامة انك تخافه من دون ان تراه ومن هنا ذكر بعض اهل العلم ان المؤمن التام الايمان لا يخاف من الجن - [00:12:27](#)

ولا من الشياطين انما يخاف الله جل وعلا كذلك الرجاء المقصود الرجاء التعبد وهو الذي يكون فيه ليس عن سبب دنيوي الانسان عندما يرى حمل زوجه يقول ارجو الولد منها طيب يرجو الولد منها اي من بطنها - [00:12:51](#)

هذا ما هو شرك هذا رجاء طبيعي يقول ارجو بهذا الاكل الشبع هذا رجاء طبع وانما الرجاء التعبد هو ان يكون رجاء من غيب فتخاف الله عز وجل وترجوه غيبا - [00:13:25](#)

فمن خاف غير الله ورجاه غيبا يقول انا اخاف من عبد القادر الجيلاني ميت ليش تخاف منه هذا خوف تعبد ولن يرجوا الولي. كيف ترجو الولي؟ الولي ميت اما في الجنة منعم فهو مشغول عنك - [00:13:46](#)

واما ليس وليا لله بل عدو فهو معذب فهو لا يدري عنك قال والتوكل ومعنى التوكل هو بذل السبب واعتماد القلب على خالق الاسباب جل في علاه التوكل بذل السبب - [00:14:04](#)

واعتماد القلب على خالق الاسباب وهو غير التوكيل التوكيل من باب الاسباب ما هو توكل توكل فلان محامي يدافع عنك توكل فلان يقضي عنك حاجة توكل فلان يزوجك توكل فلان يطلقك - [00:14:28](#)

توكل فلان ينيب عنك في الشركة هذا توكيل ها الوكالة والتوكيل غير التوكل التوكل بذل السبب واعتماد القلب على خالق الاسباب جل وعلا وهذا لا يجوز صرفه لغير الله بحال من الاحوال - [00:14:47](#)

والرغبة هو ايضا من اعمال القلب كالخوف والرجاء. الرغبة والرغبة من اعمال القلب والمقصود الرغبة التعبدية والرغبة التعبدية المتعلقة بالامور الغيبية واصل الرغبة رجاء الثواب اصل الرغبة رجاء الثواب يعني تعمل العمل ترغب في الثواب - [00:15:10](#)

والرغبة هو توقع العقاب توقع العقاب والخشوع والخشية ايضا من الاعمال القلبية الا ان الخشوع طبعاً هناك خوف ايضا مر ذكره والفرق بين الخوف والخشوع والخشية ثلاث خاءات الخوف يقولون - [00:15:44](#)

انه عمل العامة عامة الناس يخافون الله جل وعلا والخشوع خوف مع تعظيم درجة اعلى من خوف العامة لان فيه زيادة خوف مع تعظيم والخشية درجة اعلى من الخشوع وهو خوف مع تعظيم بعلم - [00:16:17](#)

خوف مع تعظيم بعلم ولهذا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء يخشون الله الخشية الحقيقية كل وكل من الخشوع والخشية متضمنان معنى الخوف لكن فيهما زيادة معنى - [00:16:49](#)

وقيل الخوف انما يكون بسبب الذنوب والخشوع يكون بسبب احساس بالتقصير والخشية بسبب ادراك العظمة بسبب ادراك العظمة وقيل الخوف وجل القلب والخشوع استكانة الجوارح والخشوع استكانة الجوارح - [00:17:18](#)

والخشية طمأنينة النفس هذه المعاني كلها صحيحة في هذا الباب تأتي الدالة الدالة على ان هذه عبادات لا تصرف الا لله جل وعلا والاناة معناها الرجوع بعد الشرود الانابة معناها الرجوع بعد الشرود - [00:18:04](#)

والتوبة بعد الذنب والاستغفار وعدم الاصرار انيبيوا الى ربكم يعني ارجعوا الى ربكم والاناة عمل كلي الانابة عمل كلي يشمل عمل القلب والبدن والقوم يعني يكون فعليا وقلبيا وقوليا والاستعانة - [00:18:42](#)

الشين والتاء الطلب واصل الكلمة من العون وهو المدد وطلب القوة والاعانة ومعنى الاستعانة اي طلب العون من الله جل وعلا والاستعانة طلب العون على فعل شيء - [00:19:23](#)

سواء كانت كان الشيء من العبادات او غيرها والاستعانة طلب العوذ والعوز الصون والحفظ العوذ الصون والحفظ اعاذ فلان فلانا صانه وحفظه و الفرق بين الاستعانة بالاستعانة بطلب العون على فعل شيء - [00:19:57](#)

والاستعانة طلب العون طلب الحفظ من شيء طلب الحفظ من شيء متوقع والاستغاثة طلب الغوث والاستغاثة طلب الغوث وهو النجاة وكشف الكربة وازالة المحنة والفرق بين الاستغاثة والاستعانة بالاستعانة طلب العون على فعل شيء مستقبلي - [00:20:34](#)

والاستغاثة طلب الغوث على ازالة شيء واقعي مرة ثانية الاستعانة طلب العون على فعل شيء مستقبلي والاستغاثة طلب الغوث على دفع شيء واقعي والذبح اكتب اي على وجه التعبد الذبح على وجه التعبد - [00:21:13](#)

بمعنى اراقة الدم هذه عبادة لا يجوز صرفها لغير الله وسيأتي ذكره والذبح معناه النحر وسفك دم بهائم الانعام قال والنذر النذر هو الزام النفس بعبادة ما معنى النذر الزام النفس بعبادته - [00:21:48](#)

يعني العبادة مشروعة يأتي الانسان يلزم نفسه بشيء منها كقولك نذر علي على الا انام الا وقد ختمت جزءا من القرآن فهذا نذر قلبي او كقول احدهم نذر علي الا ادع صوم الاثنين والخميس - [00:22:24](#)

فهذا نذر فعلية او كقولهم نذر علي الا احب الكافر هذه عبادة قلبية ونحو ذلك فهو الزام للنفس بشيء من العبادات المشروعة والنذر

عبادة لا يجوز صرفها لغير الله كغيرها من العبادات - 00:22:50

وقال وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى كلها لله استحقاقا كلها لله ان يجب ان تصرف لله تعالى فان قال قائل ما الدليل على ان اي عبادة لا يجوز صرفها لغير الله؟ غير ما مضى من الادلة التي ذكرها في المسائل - 00:23:25

الثالث لما قال واعلم ان الله لا يعبد معه احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل طيب هنا قال والدليل قوله تعالى وان المساجد لله تعالى فلا تدعوا مع الله احد - 00:23:54

وقد مر انشرحنا الاية قلنا المساجد مفاعل من مس جد قياسا ومسجد سماعا المساجد جمع مسجد قياسا وجمع مسجد سماعا المقصود بالمسجد او المسجد اماكن العبادة والعبادة العبادة واماكنها ما المقصود بالمساجد - 00:24:15

العبادة واماكن ومنه سمي السجود سجودا لانه فعل مسجدي اي فعل تعبدي وان المساجد يعني المعابد لله تعالى او ان المساجد يعني العبادات يجوز باللغة تفسير الكلمة بهذا وهذا لله اللام هنا لام الاستحقاق - 00:24:49

ولام التخصيص ولام الملك فلا يجوز صرف العبادة لغير الله جل وعلا ولا بناء المعابد لغير الله تعالى واذا تقرر ان المساجد لله جاء التفريع. فلا تدعو مع الله احد - 00:25:21

الفاء هذه ترتيب لما بعدها على ما قبلها فلا لا ناهية تدعو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون واصلها تدعوننا مع الله احدا احدا نكرة والنكرة في سياق النهي - 00:25:43

تعم النكرة في سياق النهي تعم والمعنى ان العبادات واماكن العبادات لله جل وعلا فلا تدعو في هذه الاماكن وبهذه العبادات اي احد اي احد سواء كان ملكا او ملكا - 00:26:09

مقربا او بعيدا نبينا ورسوله انسيا او جنية قال فمن صرف منها شيئا لغير الله الان ياتي السؤال هل الشرك معناه صرف كل العبادات لله ولا الشرك معناه صرف اي عبادة لغير الله - 00:26:36

قطعا الثاني ما معنى الشرك؟ صرف العبادة لغير الله هذا معنى الشرك فلا تجعلوا لله اندادا. اعبدوا الله ما لكم من الهه غيري. اي من معبود فمن صرف اي شيء مما سماه الله عبادة لغير الله ركع لغير الله - 00:27:00

سجد لغير الله هذه عبادات عملية صار يذكر غير الله بدال ما يقول سبحانه الله الحمد لله ها يا حي يا قيوم يقول مثلا عبادا بالله ياه بدوية بدوي ما اعظمك ما اجلك ما اكرمك ما احسنك نحو ذلك - 00:27:23

هذه عبادات قولية صرفت لغير الله جل وعلا واما العبادات القلبية فمن صرف منها شيئا لغير الله خاف من الولي خاف من اعداء الله عز وجل خوفا زائدا عن الخوف الطبيعي - 00:27:54

فالخوف التعبدي اذا صرف لغير الله صار شركه هذا امر خطير فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر من من الفاظ ايش؟ العموم وقوله فهو مشرك كافر يعني على العموم. طيب فلان من الناس كفر واشرك - 00:28:19

ما هو انت اللي تقيم عليه الحد وتعطيه احكام المرتدين لا انما يرفع امره الى الحاكم او القاضي او المفتي وهو الذي يقيم عليه احكام المرتدين وليس هذا متروكا لاحد الناس - 00:28:48

والا دخل الناس في حي صبيس فالحكم العام شيء والحكم الخاص شيء اخر واضرب لكم مثل الا تدرسوا في الفقه ان من سرق ربع دينار ذهب فاصعدا من حرز قطعت يده - 00:29:06

ما درستم هذا هذا موجود في كتب الفقهاء بالاتفاق ان من سرق من حرز قطعت يده من من الفاظ العموم ولا لا طيب فلان من الناس سرق ما في يقيم عليه احكام السرقة - 00:29:29

لا انت ولا انا من الذي يقيم لاحكام السرقة؟ الحاكم او القاضي او من ينوب عنهما ما هو اي واحد لو ان الشرطي في الطريق قطع يد السارق لاعتبر جريمة - 00:29:49

ليش؟ لانها ليس له القيام بهذه الوظيفة وانما عليه ان يمسك السارق ويثبت الواقعة في رفع شأن السارق الى الحاكم او القاضي او من ينوب عنهما فينظر في فان توفرت فيه الشروط وانتفت عنه المواد - 00:30:07

ها كان قد رتبنا عليه احكام السارقين على وجه الخصوص انتبهوا الى الفرق بين العموم والخصوص قال والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به - [00:30:24](#)

فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافر قال ومن يدعو مع الله لاه اخر يدعو يعني في اي عبادة من العبادة سواء كان دعاء عبادة او دعاء مسألة سواء كان دعاء او خوف رجاء ايا كان - [00:30:45](#)

من يدعو اي في اي عبادة من العبادة مع الله الها اخر ويدعو اما دعاء مسألة ودعاء عبادة واما يدعو بمعنى يزعم بمعنى يزعم يعني سواء كان هذا اعتقادا او فعلا - [00:31:05](#)

فمن يزعم مع الله لعن اخر فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وجملة لا برهان له به جملة لا برهان له به يسمى قيذا كاشفا. ايش يسمى قيد كاشفة. ما معنى القيد الكاشف - [00:31:28](#)

معنى القيد الكاشف يعني انه ليس شرطا في صحة وقوع الفعل ولكنه جيب به لبيان شناعة الفعل لان من يدعو مع الله الها اخر قطعاً ما عنده برهان فانما حسابه عند ربه - [00:31:49](#)

فالمجيب بجملة لا برهان له به لبيان شناعة فعله. انه لا يمكن ان يكون عنده برهان على الشرك. فكيف يدعو الله اله الاخر وهذا مثل وربائبكم اللاتي في حجوركم طيب الربيبة اذا لم تكن في الحجر ما هي محرمة - [00:32:12](#)

محرم باتفاق الفقهاء وان كان هناك خلاف بين الصحابة في الاول لكن وقع الاتفاق بعد على ان الربيب محرمة سواء كان من حجر او لم يكن في الحجر طيب اذا ما الفائدة من قوله اللاتي في حجوركم - [00:32:36](#)

قال العلماء الفائدة ان هذا القيد كاشف اي بمعنى يكشف ما ينبغي ان يكون عليه الحال وهو ان الربيب ينبغي ان تكون في حضنك انت تربيتها انت تنشئها انت يكون في حجرك انت - [00:32:56](#)

على قوله العمة دير بالك عليها وربائبكم اللاتي في حجوركم نعم احسن الله اليك وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:33:16](#)

ودعاء مخ العبادة هذا الحديث يدل على عظم مكانة العبادة والحديث بهذا اللفظ متكلم في اسناده لكن معناه صحيح باتفاق العلماء ولما نقول متكلم في اسناده ليس معناه ان المعنى لا يصح - [00:33:49](#)

ومما يدل على ان المعنى صحيح قطعاً ما جاء في الرواية الاخرى الصحيحة الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة عند ابي داود وغيره فاذا كان الدعاء مخ العبادة معنى وهو العبادة عينا - [00:34:11](#)

فصرفه لغير الله شرك قطعاً ومما يؤكد صحة معنى ان الدعاء عبادة بل هو مخ العبادة وعين العبادة الاية الواردة في سورة غافر فقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني اي انواع الدعاء الان - [00:34:35](#)

مسألة ولا عبادة لا مسألة بدليل قلبي استجب لك ها هاي قرينة تسمى قرينة لافادة الكلمة لاحد المعنيين او لاحد المعاني. لان الكلمة التي تكون لها عدة معاني قد تفرد لمعنى بقرينته - [00:35:01](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. دعاء مسألة ان الذين يستكبرون عن عبادتي الان عام سواء كانت هذه العبادة في دعاء المسألة او غيرها. فخص ثم عم فدل على ان صرف شيء خاص من العبادات لغير الله - [00:35:23](#)

مستحق صاحبه جهنم. كما ان صرف العبادات كلها على وجه العموم لغير الله مستحق صاحبها جهنم. ولهذا قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخل والعبادة في الثانية اعم من الدعاء في الاول - [00:35:45](#)

فشمل دعاء العبادة شملت جميع انواع العبادات سيدخلون جهنم داخل فيه دلالة على ان صرف شيء من العبادات والدعاء لغير الله شرك. نعم فاحسن الله اليك ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - [00:36:07](#)

ابائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. اه الخوف ان انواع الخوف الذي لا يجوز صرفه لغير الله هو الخوف التعبدى الذي قلنا يساوي خوف السر. هذا النوع الاول وهو المقصود بقوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين -

اذكر قصة طريفة لكن مع الاسف تدل على جهالة بعض الناس في عام الف واربع مئة وتسعة عشر من الهجرة كنت مرشدا في توعية الحج في المسجد النبوي وكان لنا كشك في ساحة المسجد - [00:37:08](#)

نرشد الناس بلغات مختلفة طلاب الجامعة يرشدون الناس فكنت القي كلمة فجاني رجل بعد الكلمة ومعه رهط من الناس يحيطون به مغضب احمر وجهه يقول كيف تتكلم؟ تقول عبد القادر الجيلاني ما ينفع؟ الان يخسف فينا الارض انت تقول هذا الكلام - [00:37:31](#)

قلت ليه يا عبد القادر الجيلاني في بغداد ويسمع كلامي من هنا فقال الجيلاني كيف يحصل فينا الارض ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ خليه يروح يقصف باسرائيل - [00:38:00](#)

يعني كلام الناس غرائب وعجائب الشيخ عبد القادر الجيلاني نحسبه والله حسبيه انه من العلماء الصالحين فهو في عالم البرزخ ان شاء الله انه منعم ما يدريه عني الله قال عن الشهداء عند ربهم يرزقون. مش قادر اعرفهم شو يصير في الارض - [00:38:15](#)

عند ربهم يرزقون لذلك خوف السر امر عظيم يا اخوة امر عظيم لذلك الله يقول انما ذلکم الشیطان یخوف اولیائه یجی یقول لك ها ما تخاف من الجيلاني ما تخاف من عيسى والله يسوي لك كذا وكذا - [00:38:39](#)

لا اقول ما اخاف الا من الله ما اخاف من مخلوق ولو كان المخلوق اعطي من القوة ما اعطي. مثل جبريل عليه السلام. فانا لا اخاف لماذا؟ لان الله اخبرني ان - [00:38:59](#)

انه لن يصيبني الا ما كتب لي ولا لا انت ليش تخافي كل شي باذن الله ليش تخاف ولا تخافوهم يقول لك اه كما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد ومعه بعض العصاة من الصحابة - [00:39:13](#)

ليكسروا صنم العزة فرفع احد الصحابة الفأس يريد ان يكسره صنم العزة فسقط الفأس من يده فظن عباد العزى انها اثرت فيهم قالها ما قلنا لكم ان هذه الاصنام تضرکم - [00:39:33](#)

فنزل الصحابي اخذ الفأس وكسر الرأس ها خلها تنفع ما تقدر تدفع عن نفسه ان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوا منه مساكين انتم قلنا النوع الاول من الخوف ايش تعبدي خوف السر - [00:39:57](#)

هذا لا يجوز صرفه لغير الله النوع الثاني الخوف الطبيعي الخوف الطبعي وهذا مباح اذا لم يترتب عليه ترك واجب او ارتكاب محظور وهذا مباح اذا لم يترتب عليه ترك واجب او ارتكاب محظور - [00:40:17](#)

ويحرم الخوف الطبيعي ها مباح اذا لم يترتب عليه ترك واجب او ارتكاب محظور ويحرم اذا تترتب عليه ترك واجب او ارتكاب محظور الانسان بالطبع يخاف من عدوه الكافر ولا لا - [00:40:45](#)

طيب اذا هذا الخوف اوصله الى ترك الجهاد صار محرم واضح؟ صار محرم اذا اوصله هذا الخوف الى ارتكاب محظور صار محرم شفت رجال رايع فرنسا واذا به لابس صليب ايش فيك يا فلان؟ عسى ما - [00:41:14](#)

مسلم قال والله اخاف انهم يشوفوني ها يحسبوني من المسلمين فيقتلونني هذا خوفا شنسميه خوف طبعي ادى الى ارتكاب محظور هذا محرم قد يصل الى الكفر هنا نفهم معنى قوله جل وعلا فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:41:40](#)

فالخوف الطبع لا يجوز ان يوصل الى ترك الواجبات او ارتكاب المحرمات هذا خوف طمع ومن الخوف الطبيعي الخوف من الاسد مثلا خوف من الحية مثلا هذا الخوف الطبيعي فان قال قائل كيف نتغلب على الخوف الطبيعي - [00:42:05](#)

بالرقي في الايمان فاذا ارتقى الايمان يصل العبد الى درجة يتغلب حتى على خوفه الطائف حتى على خوف الطبع. قال الله عن موسى عليه السلام ان السحرة القوا حبالهم عصيا - [00:42:27](#)

وخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى هذا شيء طبيعي هو ما يعرف في فن السحر فظن ان فعلا حبالهم صارت حيات خيل اليه اليه لا من - [00:42:47](#)

موسى عليه السلام من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة قلنا لا تخف ادفع هذا الخوف الفطري انك انت الاعلى راح الخوف الطبيعي من موسى عليه السلام ارتقى نعم - [00:43:05](#)

احسن الله اليك. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. الرجاء ايها الاخوة

المقصود به هنا رجاء العاملين وليس رجاء البطالين. شو الفرق بين رجاء العاملين - 00:43:25

ورجاء البطالين رجاء العاملين يتخذون الاسباب ويرجون الله رجاء البطاريين ما يتخذون الاسباب ويرجون الله انسان يشوفه نهر قدماه لازم انه يتعداه فيتخذ الاسباب ويتخذ السترة والوقاية. ويرجو من الله النجاة وعدم الغرق ويبدأ يسبح - 00:43:55

والثاني قلنا له يا فلان اتخذ الاسباب قال اه الله بينجيني ارجو ان الله ينجيني وما يتخذ الاسباب اوضح من هذا مثال رجل يعمل الطاعات والعبادات ويرجو الجنة. واخر يا فلان اعمل قال الله غفور رحيم انا ارجو الله - 00:44:22

غير ترجوا الله بالبطالة هذا كذب اللي بيبي الراتب شيسوي يرجو الراتب ايش يسوي؟ يعمل يداوم يبصم صح؟ طيب واللي يرجو الراتب بدون تبصيم يقول خلاص بييجيني بييجيني نقولها راح تشوف اخر الشهر - 00:44:44

ها خلي المالية تنفعل جدار المال. اذا لابد ان ننتبه في الفرق بين رجاء العاملين ورجاء البطالين. رجاء العاملين الاسباب وقلوبهم معلقة وصل الله جل وعلا له وبصلة الله لهم - 00:45:05

واما رجاء البطالين فهم يرجون وصل الله وصلته يرجون وصل الله وصلته بدون عمل بدون سبب فمن كان يرجو لقاء ربه والرجاء عمل قلبي فليعمل ها هذا اتخاذ الاسباب صح ولا لا؟ فليعمل عملا صالحا - 00:45:25

ولا يشرك بعبادة ربه احد عملا صالحا اكتب اي موافقا للسنة ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي خالصا لله جل وعلا وهذا هو شرط قبول العمل الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:45:49

احسن الله اليك ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا انكم انتم مؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه يعني التوكل سبق ان فسرناه ان التوكل هو حقيقته بذل السبب واعتماد القلب على خالق الاسباب - 00:46:12

جل وعلا واما التوكل قلنا انه من باب ايش اتخاذ الاسباب فهو من التوكل ولو ان الانسان علق قلبه بالسبب ما توكل على الله ما توكل على الله مثال ذلك ها طالعوني - 00:46:43

الان اشرب الماء وصل الماء الى الجوف احسست بان شفتي والحلق تبلل طيب هذا الان حصل بسبب ما هو السبب؟ ان الماء في البطل هذا البطل او شو يسمونه؟ قارورة باللغة العربية الفصحى - 00:47:08

القارورة سبب في ها كوني قدرت على حمل الماء ويدي سبب في كوني قدرت على حمل الماء وايصاله الى الفم فهنا الان لو قلت شكرا يا قارورة قد علقت قلبي بسبب - 00:47:32

شكرا يا ايادي علقت قلبي بالسبب لكن المنبغى ان اعلق قلبي بخالق الاسباب. من الذي يوجد الماء؟ من الذي اوجد مادة البلاستيك؟ وهو الله جل وعلا من الذي اوجد القدرة في يدي فارفعها الله جل وعلا. من الذي يوجد القدرة في الصانع ليصنع هذا؟ هو الله جل

وعلا. فنرجع الامور الى خالق الاسباب - 00:47:51

لذلك التوكل ما في شيء اسمه شرك مو شرك توكل على غير الله كله شرك. انتبهوا يجب ان يكون قلبه معلق بخالق الله سبحانه

والناس في هذا الباب ثلاثة اقسام - 00:48:15

في باب التوكل اناس متواكلون وهم الذين يزعمون التوكل بلا بذل سبب حتى ان احدهم لا يتكسب ولا يطلب العلم تقول له يا فلان تكسب؟ قال انا متوكل على الله - 00:48:31

مثل قوم في زمن النبوة ارادوا الحج من اليمن فلم يأخذوا معهم زاد ولا راحلة وقالوا نحن وفود الله والله يرزقنا فلما كانوا في بعض الطريق جاعوا فسألوا الذين معهم الزاد ان يعطوه - 00:48:54

فاعطوهم وين التوكل اذا؟ ولذلك الله قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى تزودوا بالطعام ما يمنح وخير الزاد التقوى من التقوى اتخاذ الاسباب اذا المتواكلون هذا هؤلاء ايش؟ الذين لا يتخذون اسباب - 00:49:16

وترك الاسباب قدح في الشرع والعقل وترك الاسباب قدح في الشرع والعقل النوع الثاني من الناس من قلبه معلق بالسبب من قلبه معلق بالسبب يذكرني بقصة جحا عاد ما ادري عاد الناس - 00:49:36

كثير ما يعلقون على جحا يقولون انه كان في جيبه دنانير اراد ان يذهب الى السوق ليشتري دابة فمر على رجل قال اين تريد؟ قال

اذهب الى السوق اشترى الدابة. قال قل ان شاء الله. يعني علق قلبك بالله - [00:49:58](#)

قال ما يحتاج الفلوس في جيبي والدنانير في والحمار في السوق فذهب اه وصل هناك الا الحرامي سرق الفلوس فرجع قال مالك؟
قال ان شاء الله سرقت الأموال. قال الآن - [00:50:18](#)

هذه قصة تعلمنا اهمية التوكل على الله جل وعلا فينبغي على الانسان يدرك لا نعلق قلوبنا بالاسباب القسم الثالث هم اهل السنة والجماعة وهم المتوكلون حقيقة اذا المتوكلون ومتوكلون وسببيون - [00:50:34](#)

انتم ان شاء الله من المتوكلون على الله نعم احسن الله اليك. ودليل الرغبة والرغبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا ان يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - [00:50:58](#)

هذه عبادات ثلاثة الرغبة والرغبة والخشوع وهنا اجد نفسي مضطرا انبه انه لابد في العبادة ان تعبد الله راغبا راهبا لا بد ان تعبد الله راغبا في ثوابه راهبا من عقابه - [00:51:25](#)

راغبا فيما عنده راهبا من جبروته وعظمته انتبه لا تكن كالزنادقة الذين يزعمون ويقولون نحن لا نحب الله. لا نعبد الله خوفا ولا رجاء. كذابين والله الانبياء عليهم السلام ماذا قال الله عنهم؟ هذه في سورة الانبيا ذكر الله الانبياء فردا فردا ثم قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [00:51:45](#)

ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين فينبغي على الانسان ان يعبد الله خوفا وطمعا رجاء وخوفه. رغبة ورهبة ولهذا قال الامام عبدالله بن المبارك رحمه الله المروزي قال من عبد الله بالحب فهو زنديق - [00:52:14](#)

ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري يعني من الخوارج غلبوا جانب الخوف حتى قنطوا الناس من رحمة الله ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي قالوا الله غفور رحيم الله غفور رحيم وما كملوا الآية. وان عذابي هو العذاب الاليم صار الناس يتركون الاعمال - [00:52:40](#)

ومن عبد الله بالخوف والرجاء والمحبة كان سنيا. هكذا قال عبد الله ان المبارك رحمه الله وما ينقل ويروى عن رابعة العدوية انها قالت اني اعبد الله حبا في ذاتي لا خوفا - [00:53:04](#)

من عقابه ولا طمعا في ثوابه فان كان هذا صحيح فهذا دليل على انها لم تكن على السنة وان كان هذا غير صحيح متقول عليها فهذا لا يستبعد لان الناس كثيرا ما يتقولون على عباد الامة وعلماء الامة - [00:53:24](#)

بل تقولوا على النبي صلى الله عليه وسلم. فهل يستغرب ان يتقولوا على العلماء والعباد؟ الجواب لا. نعم احسن الله اليك. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني. لقد مر ذكر الخشية نكمل - [00:53:43](#)

ان شاء الله بعد الاذان حتى نخلص من هذا الاصل. نعم استغفر الله العظيم الله اكبر اكبر. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا - [00:54:03](#)

اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الفلاح حي على اكبر لا قوله ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني اي مهما علمتم من الات الحرب عند الكفار ومن تقدمهم ورقبهم فلا تخشوا - [00:55:00](#)

واخشون في عظموني انا وهذا دليل على ان المؤمن الكامل للايمان لا يهاب الكافر مهما كان في مراتب الدنيا العلي مراتب الدنيا العلية نعم احسن الله اليك. ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا - [00:56:35](#)

اولى. الانابة كما ذكرنا معناها الرجوع كون الانسان يستغفر من الذنب كون الانسان اه يسارع في الخير ويترك الشرود والكسل والخمول. فهذه الانابة لا تكون الا الى الله جل وعلا - [00:57:01](#)

ولا يجوز للانسان ان يقول اني انيب او اتوب الى الشيخ فهذه صفة لما يفعله النصارى من التوبة عند البابا. نعم احسن الله اليك. ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [00:57:20](#)

وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. فسبق بيان معنى الاستعانة طيب اه قد يقول قائل ان قوله واياك نستعين نرى الاستعانة بعضنا ببعض نقول هذه ليست هي الاستعانة المقصودة المقصود منها الاستعانة التعبدية - [00:57:44](#)

وهي الاستعانة الغيبية التي نطلبها من الله جل وعلا اما كونك تطلب من فلان يعطيك ماي تطلب من فلان يعينك على فلان هذه

مسائل راجعة الى الامور الدنيوية وهي راجعة في المسائل الفقهية - [00:58:05](#)

هل يجوز او لا يجوز او لا وليس باولى ونحو ذلك اذا نقول اياك نعبد واياك نستعين اي الاستعانة التعبدية. اذا استعنت فاستعن بالله

نعم احسن الله اليك. ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. وقوله تعالى - [00:58:21](#)

قل اعوذ برب الناس. سبق ان فسرنا معنى الاستعاذة من العوذ وهو اللجئ والحفظ العامة تقول انا دخيل عليك فالانسان يجب عليه

ان يدخل على الله سبحانه وتعالى ويستعيذ بالله جل وعلا - [00:58:45](#)

ولا يجوز باي حال يقول الانسان اعوذ بفلان او اعوذ بسيد هذا الوادي انما يستعيذ بالله جل وعلا نعم احسن الله اليك. ودليل الاستعاذة

قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم - [00:59:04](#)

نفس المعنى اللي ذكرناه في الاستعانة هنا ايضا المقصود بالاستغاثة الاستغاثة الغيبية التي تكون من الله جل وعلا استغاثة تعبدية اما

تستغيث بانسان يقدر على غوثك سقط رجل في البئر فنادى مناع له يا فلان اغثنني هذا ما في بأس يسمعك - [00:59:26](#)

ولهذا قال العلماء رحمهم الله الاستغاثة من حي قادر يسمع مباحث الاستغاثة بحي قادر يسمع مباح ولهذا جاء في القرآن فاستغاثه

الذي من شيعته على الذي من عدو وقال الله جل وعلا عن المستضعفين من المؤمنين - [00:59:48](#)

الذين لم يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر اذا يجوز طلب النصر ممن يقدر ويسمع هذا امر دنيوي وانما المقصود هنا

ممن؟ من الاموات والاصنام والاولثان لا يجوز الاستغاثة بهم. نعم - [01:00:13](#)

احسن الله اليكم. ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. ومن السنة قوله صلى

الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. الذبح معناه النحر. ولا يجوز الذبح تقربا الا الى الله جل وعلا - [01:00:34](#)

وهذه مسألة مهمة فلا ينهر دم مخلوق خلقه الله الا لله جل وعلا حتى لو ان انسانا تقرب الى غير الله بذبابة فانه قد وقع في الشرك

وهذا جاء في حديث سلمان الفارسي ان رجلين مرا على صنم لا يجوزاه احد حتى يقرب الى الصنم قربانا - [01:01:04](#)

فقالوا لاحدهما قرب قال ما عندي شيئا اقربه. قال قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فمات ففي الطريق مات فدخل النار بسبب

فعله الشركي هذا واما الاخر فقال له قرب قال ما عندي ما اقرب. قال قرب ولو ذبابا. قال ما كنت لا قرب لاحد غير الله شيئا -

[01:01:33](#)

فقتلوه فدخل الجنة لا يجوز ان الانسان ينهر الدم الا لله جل وعلا. لهذا قال سبحانه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقال جل

وعلا حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. ما معناه الا لغير الله به - [01:01:59](#)

هذا غير المسمى عليه اسم الله. ما اهل لغير الله اي ما ذبح لغير الله ذبح للبدوي ذبح للقبر ذبح للشجر ذبح للحجر هذا ما يجوز الذي

يذبح تقربا الى غير الله لا يجوز اكله. ولهذا نقل الشيخ سليمان - [01:02:21](#)

في كتابه تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد اجماع علماء ما وراء النهرين ان ما يذبح للامراء والملوك عند مقدمهم او عند

مرورهم انه من الذبح لغير الله فيجب الحذر من هذا. تريد ان تذبح على سلامة فلان اذبحه في المسلخ ووزع لحمه على الفقراء

والمساكين - [01:02:41](#)

مو بتذبحه قدامه ها هذا ما ينبغي. طيب ان قال قائل الذبح لاکرام الضيف؟ طيب الذبح لاکرام الضيف مأمور به شرعا فانت تذبح لله

ها لتكرم الضيف باللحم وليس بالدم. اما ان اكرمت الضيف بالدم دخلت - [01:03:05](#)

فيما وهل لغير الله عرفتم الفرق؟ تكرم الضيف بايش؟ شرعا باللحم بالطبخ ما هو بالدم الطيف جاي مار من قدامك رايح بيت موب

جاي عندك تذبح قدامه ها تراني ذبحت لك هذا مما اهل لغير الله به. واضح؟ انتبهوا لهذا. لذلك قال - [01:03:25](#)

صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله وقال جل وعلا في القرآن فصلي لربك وانحر. اي وانحر لربك مو تنحر لغير الله لا يجوز

النحر لا لجني يقول ابذبح الديك انثر الدمعة السيارة عشان ما يصاب بالعين هذا - [01:03:47](#)

من الشرك يذبح الخروف عند باب عتبة البيت الجديد. تقول له ليش؟ قال عشان العين ما تصيبه. هذا من الشرك لغير الله. من الذبح

لغير الله لكن يجوز للانسان يكرم ظيفانه باللحم وليس بالدم. فلا بد من التنبه الى هذا - [01:04:09](#)

نعم احسن الله اليكم ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما شره مستقرا. النذر كما سبق ان بينا معناه هو الزام العبد

نفسه بعبادة الزام العبد نفسه بعبادة غير ملزمة له في الشر - [01:04:30](#)

هذا النوع من النذر منقسم الى قسمين نذر بلا شرط نذر بلا شرط فهذا يعني من المباحات وهو الذي قال الله عز وجل فيه ما انفقتم

من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم - [01:04:59](#)

والوفاء به واجب. ولذلك مدح الله الموفون بالنذر. فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيعا والنوع الثاني من انواع

النذر النذر المعلق ما معنى النذر المعلق؟ المعلق بشرط يقول ان رد الله غايبي ذبحت بقرة - [01:05:24](#)

ان شفى الله مريض ذبحت خروفا وتصدقته به ان حصل كذا صمت عشرة ايام فهذا النذر المعلق مكروه لماذا مكروه؟ لانه فيه

اشتراط على الله جل وعلا ولان لان فيه استخراج من البخيل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يستخرج به من البخيل -

[01:05:49](#)

فهذا النذر مكروه والنذر الاول الذي هو بلا شرط والثاني الذي هو المعلق المكروه الوفاء بهما واجب. الوفاء بهما واجب فان قال قائل

ما هي العبادة التي اصلها مكروه ولكن التزامه مشروع تقول النذر النذر اصله مكروه والوفاء به والالتزام - [01:06:17](#)

مشروع وعبادة وطاعة. ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يقولون النذر الشديد. فكانوا اذا نذروا يوفون بنذورهم وليس مثل

حالتنا اليوم الله المستعان ولا النذر حتى يكون صحيحا لابد ان يكون من جنس العبادات - [01:06:44](#)

فلو نذر الانسان الوقوف في الشمس هذا نذر باطل لو نذر الانسان ان يمشي من هنا الى البحر هذا نذر باطل شرعا فالنذر لابد ان يكون

ها في جنس العبادات سواء كانت عبادة فرض او عبادة نفل المهم انها - [01:07:06](#)

النذر يصح شرعا اذا كان في جنس العبادة واما النذر لغير الله فهذا اما شرك واما بدعة النذر لغير الله اما شرك واما بدعة. ان ترتب

على النذر لغير الله عز وجل - [01:07:28](#)

بدعة فانها بدعة. وان ترتب على ذلك شرك فهذا نذر شرعي فلو نذر ان يذبح بقرة عند قبر فلان متقربا اليه فهذا شرك. لو نذر ان يذبح

عند قبر فلان متقربا الى الله فهذا نذر بدعة - [01:07:47](#)

فننتبه الى هذا وقد جاء في الحديث ان رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوانه. فسأله النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها عيد من اعياد

الجاهلية؟ قال لا. قال هل كان فيها وثن من اوثانهم؟ قال لا. قال اوف بنذر - [01:08:07](#)

قال اوفي بنذر فالوفا بالنذر يكون واجبا عند العلماء قاطبة اذا كان من جنس العبادات المشروعة. نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله

السبت القادم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - [01:08:26](#)